Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

سانت جون پرس

الفائز بجائزة نوبل

ظاهرةٌ خليقة بالإكبار أن يكون الفائزون بجائزة نوبل فى الأدب فى السنوات الخمس الأخيرة كلهم شعراء ، فإنها تدل على أن العصر الحاضر لا يزال يعترف بأن الشعر أنبل الأنواع الأدبية وأصدقها دلالة على المعنى الأعمق فى روح الإنسان ، وأنه ليس عصراً تعِساً يمكن أن يدفع شاعراً كهيلدرلن أن يقول صارخاً : « فى هذا العصر التعس ما الفائدة فى الشعراء ؟ . » فلنحمد الله على أن هذا العصر ليس تعساً ، لأنه لا يزال يرى للشعراء فائدة ، بل أعلى فائدة .

والشاعر الفائز بها هذا العام شاعر مقِلٌّ من ناحية ، متحرر فى أوزانه وقوافيه من ناحية أخرى ، يمزج الشعر بالنثر والنثر بالشعر ، حتى ليخيل على القارىء ماذا يقرأ : شعر هو أم نثر ، لأنه لا يكاد يعرف القوالب التقليدية لنظم الشعر ، ولا نظام الأبيات والقوافى ، ولا يميزه من النثر إلا الإيقاع المستمر فى فواصله ، دون التزام لأى بحر من فقرة أو فاصلة إلى أخرى . أما القافية فلم يعرفها أبداً ، حتى فيما نعته بالأغانى . ولكن أبرز ما يميز هذا الشعر هو الصور ، فقد برع فى ابتكارها براعة هائلة تكفى وحدها كى ترشحه لمكان الصدارة فى الشعر العالمى المعاصر .

وشعره إنسانى ، إنسانى جداً ، يستلهم مختلف البيئات : من البيئة البدائية التى ولد فيها إلى البيئة الصناعية الموغلة فى الصناعة الفنية والمدنية ؛ وتشيع فيه روح الفطرة الزنجية ، وعطر الشرق الذى قضى فيه ردحاً من شبابه ،